

عقود رصافة بغداد في مذكرات القائد الإنكليزي فيلكس جونز سنة 1855

قائد الإسطول الهندي متزوج من بغدادية أرمنية

بغداد - طارق حرب
في سلسلة بغداد تراث وتاريخ كانت لنا محاضرة عن عقود بغداد نحو ما ورث في تقرير الرحالة الإنكليزي فيلكس جونز الذي رفعه في سنة 1855المفصل عن ولاية بغداد والعقد (أو العقد) بالهجلة البغدادية الجزء الصغير من المحل وعادة ما يطلق على الشارع الصغير الفرعي في المحلة وكان قائداً للسفينة الحربية رحله بريطاني سكن بغداد من سنة 1864وحتى سنة 1855م وكنهه وقد مخرت هذه السفينة (نايتو كريس) التي كانت تراتب أمام المقيمة البريطانية في نهر دجلة وقد مخرت هذه السفينة وقادتها مياه دجلة جنوباً إلى البصرة وشمالاً نحو الموصل وكان يوقع بعنوان قائد في الإسطول الهندي ومساح في بلاد ما بين النهرين وقيل انه تزوج في بغداد من امرأة أرمنية بغدادية اسمها صافي مارج أو مراد شاه وقد غادر بغداد سنة 1855 وقد اعطى تقريره صورة واضحة عن بغداد محلات وأسواق وعملات وعناصر وسواها وفي ذكره لمحات بغداد تترك عقود كل محلة ببغدادية في تلك الفترة وعلى الشكل التالي :-

كمش دزكين
وفي محلة ات اغا اچي وهي المحلة الكثرية الكنائس عقود الحطاية رسمية وكمش دزكين والكاور واونجي والعطاطير. وفي محلة قنبر علي توجد عقود مسجد عبد الغني والحمام سيد عبدالله والتكية وقراشة والضيق واليهود والتجاجير والخبابيز واللؤلؤ (مركز الشرطة). وفي محلة الخد خانة العقود الحيدر خانة والجامع وشفتالي الخشالات وايش وفي محلة حسين باشا العقود الجامع ونصفر اغا والباب الصغير وممجي خليل وشروان باشي والحية جي اي مخازن الأعتدة. وفي محلة الفضل توجد عقود الدجات اصحاب الجاموس وخان لاوند والتبانة وكان شلال وسيد عبد الله والجامع وجبهجي وفي محلة باب الاعلى عقود دست وباب الاغا والسفوية والضيق والصفافير والمئارة المكطومة وفي محلة العاقولية العقود العاقولية ورزاق حسين والطاق ومحمود الاسطه والصخر والربيعي وابو دبس وفي محلة جامع خضر بيك العقود كمش حلقة اي الحلقة الغضبية وامام طه وعلي افندي وباب الجامع وابسو دراج والحمص جي والضيق وفي محلة الصفافير العقود: القيقام وحجي خضر اغا والسكة خانة (العملة) والقبلانية والطوب والقصاب

باشي وقمر الدين ودلي عباس وفي محلة الميدان العقود:- الفخجة والشريعة ونجم الدين والمرسة وانبار وكنج اغا وفي محلة البلانجية (براع الدواب) بابا كركر الروزنامجي ورئيس البلانجة وعبدالله باشا وشاهين وفي محلة ديلان ايئي اي راس الأفي وهي محلة قمر الدين العقود التالية:- الشايندر والساقية وجامع علي افندي والكرد والطاق وتبة الكرد.

وفي محلة المرادية توجد العقود التالية:- مير النحر والطاطران وكان ضاحي والباشا . وبير داود ومحلة الطوبجية فيها العقود الباشا ومير اخور وفي الله كهيه و طوبجية وفي محلة الفراول وفيها عقود افلججير (فاتر جين) القرعة غول ومهدي اغا والباجه جي وزند وفي محلة كوك نظر عقود الصابونجية والكله جيه ورأس الكنيسة وتبة الكاورر وقليج عبد الله وشيخ محمد ومسجد حاج علي وفي محلة دكان شناوة عقود السرايرج وحاجي علي والسبيل خانة الاحداث التي مرت بها في مراحل حياتها السابقة. تبدو لها تقريبا من منظور الشخص الثالث. وقد الفهم المستخدم في الأدب للإشارة إلى كتابة المؤلفات الأدبية بضمير الغائب التي يشارك في الأحداث. بعبارة أخرى، تبدو لـ "ماكثون" هذه الأحداث وكأنها ربما تكون قد حدثت في أيادي شخص آخر. وبدرجة ما، تُخبر جميعا كل حينما ننسى غالبية ما يحدث لنا، ولكن الأمر مع هذه السيدة أكثر حدة بكثير.

سعيد ودرکز ثلمة والحياج وباس وشمسي وفي محلة سراج الدين العقود الأباريقي وصدري والتكمة جي والسبيل خانة وطاق العيونية واهل برشت والحجاج وحبيب ومحلة الهيتاويين عقود القنلة ونبار وسبتي والبرغانجي والصدونجقيه وشيخ ابراهيم القدسي والتكمة جبة والدوكة جيه وسويدان والكلخانة ومحلة القراشة وعقود منارة المكطوم وقره اصلان والنقاقيش وعلوة الخيار وكواس والحداد والعيبة جيه والتمارة وفي محلة الشيخ عقود الحروب والأغوان والشيخ الف والف والمنزبله وفسلان وشيخ رفيع والطحبخ والمندلاوي وفضوة عرب والخنقاك وتكية الفند يلجي وتكية البركي ومحلة راسي والساقية وعقودها الدساييل والساقية وقهوة وشكر والفناهرة والقرزاة والمعمر وفي محلة السك عقود الطاق الاظلم وشطبية والسادة والقصاصير والديخانة والباب الشرقي والشريعة وفي محلة حميله عقود السيخ الفلاني واژهسري والاندوروسي والنفس جي والكادية والبهادري وشيخ بهاء

الدين ومحلة بتات الحسن وعقودها الوزري والكولية وطاق سفر وكاتب العربية ورأس العمار واليصلسيم ومحلة العويينة وعقودها البراداوويين ورئيس العويينة والجنابيين والعكيل وكان سيد مالا حسين ومحلة الدهانة وعقودها قهوة علي خان والديورين وابو خشميم وشيخ المالح وصالح اغا والفوشجية والسمير ومحلة المرفج وعقودها أبو شمسيل واحمد حسنت وتعليوانة وقرعة شعبان والتقاچه والمسجد وعلوش ومحلة البوشيل وعقودها أبو شطيح وخزون واليهود والتوراة والبرغانجية وابو سفين والكور .

ويلاحظ ان هذه العقود تتعلق بالرصافة الجزء الشرقي من بغداد ولا تشمل الكرخ الجزء الغربي من بغداد.



جكيز خان

الضعف الحاد يلغي الماضي ويتشّبث بالحاضر

متلازمة تصيب الذاكرة وتحرم من السفر ذهنياً عبر الزمن

لندن - كلوديا هاموند
أصبح عجز المرء عن القيام بما يُعرف بالسفر ذهنياً عبر الزمن أحدث حالة من حالات الذاكرة المتعلقة بفقدان تذكر اهتمام الباحثين وفضولهم كثير. وربما تكون هذه الحالة أكثر شيوعاً مما نَحسب نظراً لأن غالبية من يعانون منها لا يدركون ذلك على الأرجح.

لا تتذكر سوزي ماكثون فترة طفولتها أو أياً من مراحل حياتها، فلما لا تتذكره وتعيه بلتخص في مرحلتها العمرية الحالية: الستينيات من العمر. كما تعجز عن تذكر مناسبات خاصة كانت حاضرة فيها، فهي - مثلاً - تعلم أنها ذهبت لعرس ابن شقيقها، وأن زوجها كان يرافقه، ولكنها لا تتذكر في الواقع أنها كانت هناك.

تكريات الذاكرة
في حقيقة الأمر، لا تحتفظ ماكثون في ذهنها سوى بالقليل للغاية من التكريات المرتبطة بحياتها، ولكنها لا تعاني من ذلك من فقدان الذاكرة. وليستوان طويلة، لم يكن لدى تلك السيدة أي فكرة عن أنها مختلفة عن سواها من البشر. فنحن ننزع لافتراض أن عقولنا جميعاً تعمل على المشاكلة ذاتها. بل إننا لا نناقش في البداية الأحيان ما الذي يعنيه أن تحتفظ في ذهنك بذكرى ما.

ولذا كانت ماكثون تفتقر إلى قدرة الآخرين على سرد قصص مُفصلة وشديدة العمق عن أشياء مروا بها في الماضي، تعود فقط لكونهم يتخلفون هذه التفاصيل بهدف التسرية عن يستمعون إليهم. ولم تكشف تلك السيدة حقيقة ما تعاني منه سوى عندما وافقت على الخضوع لاختبار الذاكرة، يطلب من صديقة لها كجزء من تدريب كانت تتلقاه هذه الصديقة لتأهيلها لممارسة الطب. ففي تلك اللحظة، اكتشفت السيدتان أن ذاكرة ماكثون المتعلقة بالماضية - وهو ما يطلق عليه اسم

الذاكرة الذاتية أو الشخصية - غير موجودة على الإطلاق تقريباً. ورغم أن هذه السيدة قرأت واطلعت على أبحاث ودراسات تتعلق بفقدان الذاكرة، فقد بدا لها أن القصص التي قرأتها عن أشخاص فقدوا ذاكرتهم بسبب الإصابة بأمراض أو بجروح في المخ لا تشبه تجربتها، بما لا يجعلها تندرج في القائمة نفسها معهم.فيوسعها تذكر أن أحداثاً ما قد وقعت ولكنها تعجز عن أن تستعيد ما الذي عاشته خلال حضورها لها. وقبل أكثر قليلاً من عقد من الزمن، كسرت قدم ماكثون، مما قلص كثيراً ما يمكن أن تفعله لـتُرجي وقتها، مما حداً بها إلى أن تشرح في القراءة عن الأبحاث التي تتناول ما يُعرف بـ"السفر ذهنياً عبر الزمن"، ولأن تتخذ بالتبعية قرارها بالتواصل مع عالم يجري أبحاثاً في هذا المضمار.

على أي حال، كانت ماكثون تشعر بالثوتز وهي تبعث رسالة بالبريد الإلكتروني إلى براين ليفين، العالم والباحث المختص في شؤون الذاكرة البشرية في معهد روتمان للأبحاث في مركز بايكريست في مدينة تورنتو الإيطالية. ويتذكر ليفين يوم تسلمه الرسالة بوصفه أحد أكثر أيام مسيرته المهنية إثارة. وقادت المراسلات والاتصالات التي جرت بينهما إلى كشف النقاب عن متلازمة جديدة أطلق عليها اسم الضعف العام للذاكرة الذاتية أو الشخصية. المعروف أن لدى الإنسان قدرة استثنائية على السفر والتقل الذهني عبر الزمن، ماض فيه - وقتما يشاء - أماماً إلى المستقبل وخلفاً نحو الماضي. فيمقدورك الآن أن تستذكر أيام كنت تجلس في صف بمدرستك الابتدائية، أو أن تتخيل من صورتك وانت جالس في عطله نهاية الأسبوع المقبلة على منشفة كبيرة من تلك التي تُسبغ على الشواطئ، لتشاهد الدلافين وهي تتقافز أمام نظريك.ومن المحتمل أن خيالك يمتد إلى ما هو أكثر من تصور تفاصيل

مواقف معينة قد تعيشها في المستقبل، ليصل إلى تخيل كيف ستكون معاشك الفعلية مثل هذه المواقف. وهذا ما تعجزز روزي ماكثون عن القيام به.

وكما قال لي براين ليفين في سياق مقابلة لبرنامج "أول إن ذا ميند" بُثت على إذاعة بي بي سي باللغة الإنجليزية، فإن ماكثون تشعر بان الأحداث التي مرت بها في مراحل حياتها السابقة، تبدو لها تقريبا من منظور الشخص الثالث. وقد الفهم المستخدم في الأدب للإشارة إلى كتابة المؤلفات الأدبية بضمير الغائب التي يشارك في الأحداث. بعبارة أخرى، تبدو لـ "ماكثون" هذه الأحداث وكأنها ربما تكون قد حدثت في أيادي شخص آخر. وبدرجة ما، تُخبر جميعا كل حينما ننسى غالبية ما يحدث لنا، ولكن الأمر مع هذه السيدة أكثر حدة بكثير.

حاضراً لحفل الزفاف العائلي ذاك وليس هي، مُضيفة بالقول: "فليس في رأسي أي دليل يثبت أنني كنت هناك. لا يبدو الأمر وكأنه شيء فعلته أنا". ويعني ذلك أنه ليس بوسع ماكثون أن تُخبر شعور الحزين في الماضي واستذكار أياهه الحالي. لكن لذلك جانباً إيجابياً أيضاً، إذ أنها لا تستطيع في الوقت نفسه استعادة الالام المرتبطة بالأمور السيئة والمزعجة التي حدثت لها من قبل كذلك.وفي حالة مواجهة ماكثون لمكروه من العيار الخفيف من قبيل وفاة أحد أفراد أسرته، يكون شعورها بالأسى والحزن جارفاً في وقت حدوث ذلك، لكن هذا الشعور سرعان ما يتلاشى.

استذكار الاحتملة بين تلك المتلازمة المرضية إلى جعل تلك السيدة شخصية أكثر لطفاً في التعامل مع الآخرين إذ أنها لا تُكن أي ضغائن، بفعل كونها تعجز عن استحضار الانفعالات التي جعلت مشاعر مرعبة تساورها في وقت ما من الأزل. وحتى الآن لم يتمكن الباحثون من التعرف على سبب لهذه المتلازمة، أو تحديد أي مرض أو إصابة على صلة بها، وهو ما اضطرهم إلى استنتاج أن ما يعانون منها ربما يولون وهم مصابون بها لكن ذلك لم يحل دون أن يعكف براين ليفين وفريقه على دراسة الأصلات المحتملة بين تلك المتلازمة وعوارض وحالات مرضية أخرى.

فـ "سوزي ماكثون" مصابة كذلك بحالة عصبية تحمل اسم "افانتازيا"؛ يعجز أصحابها عن تكوين صور ذهنية للأشياء في عقولهم. فهل هذه الحالة العصبية تحول دون أن تتمكن ماكثون من أن تستفيقي في ذهنها ذكريات ذرية بالتفاصيل تخص ما يمر بها من أحداث، مقارنة بما يستطيع الأشخاص الآخرون القيام به في هذا الصدد؟

عيون العقول
من العسير معرفة إجابة هذا السؤال على وجه اليقين. فقد أظهرت عقود من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالذاكرة أننا نعيد تصور حدث ما في أذهاننا في كل مرة نتذكره فيها. غير أننا لا نعلم ما إذا كنا جميعاً نقوم بذلك بالطريقة نفسها أم لا.فربما يراه البعض بـ عيون عقولهم وقد تجسد على هيئة صورة أو مقطع مصور، بينما قد يستعيد آخرون ذلك الحدث عبر التفكير بشكل أكبر فيه، باعتبار أنه يتمثل في أفكار أو حقائق مجردة. وتتساءل كاترين لافادي استاذة علم الأعصاب المعرفي في جامعة وستمنستر عما إذا كانت هناك أوجه شبه بين ذاكرة الأشخاص المصابين بهذه المتلازمة، والذاكرة التي يحظى بها المرء في المراحل المبكرة للغاية من حياته.فيمقدور البشر وصف أحداث مروا بها وهم دون سن الثالثة، لأنهم ربما يكونون قد سمعوا عنها كثيراً أو راوا صوراً خاصة بها، ولكن يصعب عليهم تذكر كيف كان

شعورهم ومعاشتهم لهذه الأحداث. ومن غير المعروف في الوقت الحاضر مدى انتشار متلازمة الضعف الحاد للذاكرة الذاتية أو الشخصية، رغم أن لفين وفريقه يسعون للتعرف على ذلك، من خلال استقصاء نُشر على شبكة الإنترنت.

وقد شارك نحو خمسة آلاف شخص بالفعل في هذا الاستقصاء، وقال كثير منهم إنهم يعتقدون بأنهم يعانون من تلك المتلازمة.

ورغم أن هذه الدراسة الاستقصائية اعتمدت على عينة اختار أصحابها بأنفسهم المشاركة في البحث عوضاً عن أن يختارهم القائمون عليه وفقاً لمعايير علمية بعينها، فإن أعداد من قالوا إنهم مصابون بتلك المتلازمة توحى بأن وجودها ليس بالامر النادر.وفي الوقت الحالي، يتحقق الفريق العامل مع لفين من صحة فكرة تفيد بأن الذاكرة الذاتية أو الشخصية ربما تقع في مكان ما على سلم مؤلف من عدة درجات.

وبحسب هذه الفكرة، تقع هذه المتلازمة والمصابون بها على أحد طرفي السلم، بينما يقبع على أقصى الطرف الآخر من تيمتزون بان لديهم ذاكرة ذاتية شديدة القوة على نحو استثنائي؛ أولئك الذين لا ينسون شيئاً تقريباً، مهما كان عادياً وسبياً.

الآن هل تُشكل إصابتك بهذه المتلازمة - إن حدثت - فارقاً بالنسبة لك حقاً؟ ربما ستكون الإجابة بالنفي على الأرجح. إذا كان ذلك لا يؤثر على حقيقته تعاني منها ربما منذ الولادة، أمراً مُثيراً للاهتمام، ومسألة تفسر سبب الاختلاف الذي لاحظته أحياناً وبين الآخرين. علاوة على ذلك، فقد صارت الآن تفهم أن من حولها لا يفكرون قصصاً ويختلفون تفاصيل. وتقول في هذا الشأن: لم يسبق لي قط أن كانت لي ذاكرة ذات طابع مختلف بأي شكل من الأشكال. لذا بالنسبة لي ليس هناك من حسارة (أو حرمان من شيء ما). فنظراً لأنني لا أصاب في أي وقت من الأوقات بتلك المقدرة، فليس بوسعي في واقع الأمر أن أشعر بفكرة أنني أفقر إليها. كما أن ماكثون ترى فائدة أخرى لكونها لا تستطيع لا الإسهاب في التفكير في الماضي، ولا الاستغراق في أحلام اليقظة بشأن المستقبل.وتقول: "أعلم أن الكثيرين يبذلون جهداً كبيراً من أجل تجسيد ذلك التصور المتمثل في أن يكونوا في قمة البراكين بحق لتفاصيل كل لحظة حاضرة يعيشونها. ولكن (الفارق) أن ذلك لا يتطلب بذل أدنى جهد مني، لأن هذه من الأصل هي الطريقة الوحيدة التي يعمل بها عقلي. لذا فانا بحق أعيش اللحظة الحاضرة وحدها بكل أبعائها وتفصيلها، طوال الوقت".

5 أخبار وتقارير

النادي الأموي

يقسو التاريخ بتفاوت على الحكام الذين سيروا امر الناس، وينقسم التوثيقان السنني والشيعي عند السنة، ابو بكر واخيرا يزيد، ويستبعد الحسن من القائمة وفق مقولة غريبة على التخيل تقول بان كل سادس مخلوع؛ ما يأخذه الشيعة على المجموعة، وبخاصة عثمان هو الغاوة لمسالة وعدالة عمر الحازمة، وتسنيمه لغضوب عليهم وضالين امورا في ولاية الدولة، انسيا، واصهارا وابتاء عمومة، وتظهر طبقة من الملك من بعضهم وبعض الصحابة تمكن منهم اثنان من تسليح جيش يوم الجمل هكذا يقول التاريخ.

ويقول التاريخ ان عثمان كان بالاصل من نوي الاملاك، لكنه ازداد في الخلافة فراء، ولاحقا دفع حياته ثمنا لصراع الطبقات التي تطاحت بسبب فقر الغالب وغنى الاقلية.

نفس الطبقات اغتالت عليا لاحقا، ولا اعتقد شخصيا بفكرة الصلح، فمعاولية لم يكن خليفا ليتصلح وبالتالي قصة ابي موسى وعمرو بن العاص مخلوعة. عثمان قتله الاغلبية الغفيرة وعلى قتله الرفضون للمساراة.

النادي الأموي تغير عنوانه ايام بني العباس، لكن المضمون لم يتغير لليوم، فالقريب تلعب دورا في كل الاوقات ولكن بتداول بين مجاميع الحكم. فعضو الزعيم وواو الزعيم ونسيبه وقريب زوجته كلهم حاشية، نبتعت فيها ارواح المروى بن الحكم والوليد بن عقبة و عبدالله بن ابي سرح.

النادي الاموي في العراق جرى افتتاحه ليكمل مسيرة النادي ايام صدام حسين، فلغدي وقصني اشباه بين ابنا، قادة العراق، ولحسين وصدام كامل اشباه، ولعبد حمود وارشاد ياسين، ولسبعادي ووطبان وبرزان اشباه لكن باسماء، ووجهو ومذهب اخر.

نحن الذين نحسب انفسنا لسنا منهم، ننظر الى الله، فكما اخزي الاولين سيخزي اشباههم، بدعاء ان لا نصل ليوم نستبدل فيه شعارتنا ان المسلمين والسلمت اخواننا واخوانا الى البعثين والبعثيات قادتنا، وان لا يتحول الغفو عن مجرمي الماضي لصك يسلمهم على الرقاب، فساتعها ليجب ان يخجل المتكلمون باسم علي والصين وعمر، لانهم كذبوا علينا.

شامل حمد الله بردان
أربيل

رواتب الصحفيين المتقاعدين موقوفه لماذا ؟

هذه قضية تستحق من وزارة الثقافة ونقابة الصحفيين ومكتب رئيس الوزراء حلها . والحل بسيط جدا.

رواتب الصحفيين المتقاعين لم تصرف منذ نحو شهرين والسبب هو وفاة رئيس هيئة صندوق قاعد الصحفيين المرحوم شفيق المهدي ممثل وزارة الثقافة في الصندوق.

وكما هو معلوم فإن شفيق المهدي توفي في 2 تشرين الاول اي قبل 46يوما ومنذ ذلك التاريخ والعشرات من الصحفيين المتقاعين يذهبون الى مقر الصندوق في الباب الشرقي لاستلام رواتبهم ويعودون خائبين.

ادعو هنا السيد نقيب الصحفيين الطلاب الى موظفي الصندوق صرف الرواتب بقرار من هيئة ادارة الصندوق .وهي هيئة ثلاثية كما نعلم تضم ممثلين عن وزارة الثقافة ووزارة المالية ونقابة الصحفيين ولكل منهم احتياط فاذا توفي ممثل الوزارة فإن الموظف الاحتياط من الوزارة نفسها يحل محله بموجب المادة 1- 2 من قانون تقاعد الصحفيين رقم (81) لسنة 1973.

ونفترض ان رئيس هيئة التقاعد العامة توفي لا سامح الله له يتوقف صرف رواتب المتقاعين في الدولة

وسؤال يتبادر الى الذهن لماذا هذا الظلم للصحفيين المتقاعين هل هم مجرمون وبلدنا بيع بالجرمين والفاستدين وقاربهم وحياباتهم يتفاضون رواتب بالملايين في حين الراتب الرسمي للصحفي المتقاعد 500 دينار اي اقل من نصف دولار شهريا استطاع المرحوم شفيق المهدي دفع هبات وليست رواتب من فلوست للسنة كانت لثلاثين وافته بالهنا في 300 الف دينار رغم ان قانون التقاعد الموحد رقم 9 لسنة 2014 ينص على ان يكون الراتب التقاعدي في العراق لا يقل عن 400الف دينار ويمنح على الغاء كافة النصوص القانونية الواردة في التشريعات والاورام التي تقدر للمتعاقدين والمتسحق حقوقا تقاعدية [راتبا او مكافاة] خلافا لآكام هذا القانون (العدد 1- 38\0\3)

تاريخيا بان المسؤولين من فيهم رؤساء الحكومات السابقين فوجوا بالمشكلة وتعهدوا بحلها لكن لسبب ما نجعل لم يتم حلها خلال 15 عاما.

رئيس الحكومة الجعفري اراد حل المشكلة فطلب بكتاب رسمي من مكتب رئيس الوزراء رقم 46 / 1 / 16 في 6/22 / 2005الى وزارة المالية ارسال فبايلات هؤلاء المتقاعين في هيئة التقاعد العامة لنحجم ما يستحقونه حسب القانون لكن وزارة المالية رفضت.

رئيس الحكومة نوري المالكي عرضت عليه المشكلة عدة مرات وفي تشرين الاول 2009 وجه احد الصحفيين سوالاتا الى رئيس الوزراء نوري المالكي عبر المركز الوطني للاعلام (الرند شرعلى موقع المركز المتواصل مع الاعلاميين) دعاه فيه الى حل المشكلة فقال المالكي بالنص " اعاهدكم اني سأخذ هذه الظلمة بكل جد ولم اكن اعرف بشكل واضح هذه المسألة وسأعمل مع كل الجهات المعنية بمعالجتها وفق قانون التقاعد الجديد، احتراما لدور الصحفيين وانصافاً لهم وبالتعاون مع هذا الظلم كمواطنين قبل ان يكونوا صحفيين من هذا الظلم الفاحش وارجو متابعتي حول هذه المسئلة".

ها قد مرت سنوات وسنوات وذهب الجعفري والمالكي والجبادي ولم تحل المسئلة.

محسن حسين
بيروت

الغيمة التي أُلُفت سبعة مليارات

اعترف اني شعرت بحقد كبير على الغيمة التي افرغت احشائها على بناية البنك المركزي لتعنت تلك الغيمة الغيبة التي جمعت في مصاريفها المم لتلقف في النهاية على اموالنا وتلتفها واعترف ايضا جلجلني حديث العلاق محافظ البنك المركزي اشعر بكرة اللامطام التي يقال دائما انما نعمة بيبينو ان الامر ليس كذلك فما من نعمة تكلفنا سبعة مليارات ثم نسحق ان المطر احدي هدايا السماء الجميلة. لكن دعوني افرغ حقدى الشخصي الذي تجمع في قلبي بعد سماعي لنبأ المفجع وهو سريان ماء غيبة رعنا الى داخل المكان الذي تتجمع فيه رزم المارثم في غفلة عجيبة تنتسبع الغفون الورقية بالمايونتلف. حدث هذا الامر :حدث قبل خمسة اعوام.وكما قيل فان لجنة تستشكل من اجل متابعة الموضوع لمعرفة تفاصيل هذا الحادث العجيب. لكن لا يعنيني من كل ما سمعت الا تلك الغرابية في صناعة احداث حياتنا. اعني ان الحوادث تصنع عندنا بطريقة عجيبة كما تصنع عليبة الجبنة وعلينا ان نقف مذهولين امام جدية الحدث وتوحيه التي لا يمكن ان تقع الا في بلدانا. مثلا في كل البلدان تحدث سيول تحرف كل شيء.وتعمل المدارس وقد تقفل بعض الأشخاص.عندنا يحدث كل ذلك اضافة الى تلف الملياتر جراء هطول المطر هذا الشيء تتميز نحن به عن العالم.وكان هذه السياسة التي تصنع هذه الحكايات تقلد حكاية البساط الطائر او تصغر الف ليلة وليلة.

وبالفعل انا امام حكاية قديمة لا يصدها احد لذلك لا يوجد ابشع من وقوع هذه الحوادث النادرة.لانا في النهاية ستجعلنا مرتقين وباسين فكريا والا هل يعقل ان يسمع الناس عن حادث بعد خمسة اعوام.ويهددا المضمون المضحك من يسحق ان غيمة مرت من فوق سما، بغداد فعلت كل هذه الجريمة الخطرة كيف خططت هذه الغيمة.وكم سطلا من الماء. التقت حتى تم اتلاف ذلك المبلغ الكبير.واين كان موظفو البنك في تلك اللحظة هذه اسئلة شخص حزين يفكر بحياته ومستقبل بلده اكثر مما يجب.ولذا فهو لا يملك الا ان يلعن الغيمة التي فعلت كل هذا.وعلى هذا الاساس فان فكرة القضاء والقدر التي فسرت الحادث هي فكرة ثائية لان لن السبب المباشر وهو الغيمة او المطر اهم من كل حديث.وعليانا ان نصدق الرواية كما جازنا من الأشخاص المعنين.اذ لا مجال امامنا الا التصديق.وانا فكريا بعيدا عن دائرة التصديق فستعب وعليه فلنكتف بشم المطر.وتوجيه اللعنات على الغيمة التي سببت كل هذا الخراب لنا.

نوزاد حسن
بغداد

www.azzaman.com